

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

3 - طرت فإذا الجنب ناب والنفس فريسة طفر وناب والمال أكلة انتهاب والعمر رهن ذهب واليد صفر من كل اكتساب وسوق المعاد مترامية وإسريع الحساب .
(ولو نعطى الخيار لما افترقنا ... ولكن لا خيار مع الزمان) .
وهب أن العمر جديد وظل الأمن مديد ورأى الاغتياب بالوطن سديد فما الحجة لنفسى إذا مرت بمطارح جفونها وملاعب هفوتها ومثاقف قناتها ومظاهر عزائها ومناستها والزمان ولود وزناد الكون غير صلود .
(وإذا إمرؤ لدغته أفعى مرة ... تركته حين يجر حبل يفرق) .
ثم إن المرغب قد ذهب والدهر قد استرجع ما وهب والعارض قد اشتبه وآراء الاكتساب مرجوحة مرفوضة وأسماءه على الجوار مخفوضة والنية مع إسراع على الزهد فيما بأيدي الناس معقودة والتوبة بفضل إسراع D منقودة والمعاملة سامرية ودروع الصبر سابرية والاقتصاد قد قرت العين بصحبته وإسراع قد عوض حب الدنيا بمحبته فإذا راجعها مثلى من بعد الفراق وقد رقى لدغتها ألف راق وجمعتنى بها الحجرة ما الذى تكون الأجرة جل شأنى وإن رضى الوامق وسخط الشانى إنى إلى إسراع تعالى مهاجر وللعرض الأدنى هاجر ولأطعان السرى زاجر لنجد إن شاء إسراع تعالى وحاجر لكن دعانى للهوى إلى هذا المولى المنعم هوى خلعت نعلى الوجود وما خلعته وشوقى أمرنى فأطعته وغالب وإسراع صبرى فما استطعته والحال أغلب وعسى أن لا يخيب المطلب فإن يسر رضاه فأمر كمل وراحل احتمل وحاد أشجى الناقة والجمل وإن كان خلاف ذلك فالزمان جم العلائق والتسليم